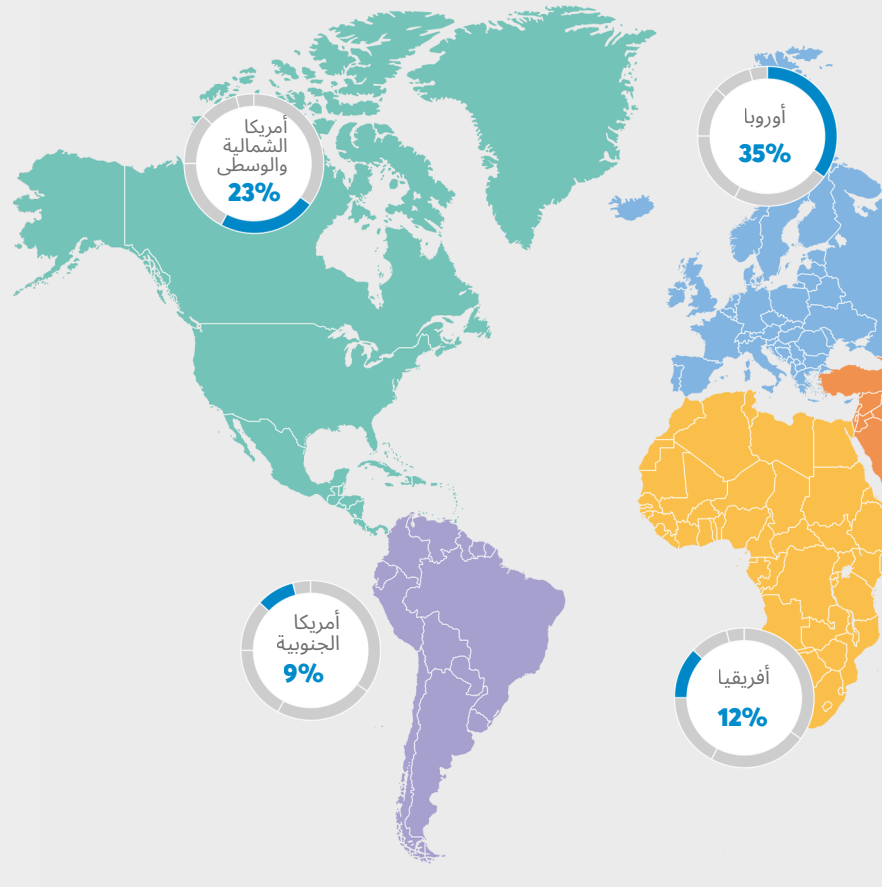


# الملخص التنفيذي: "رسامو الكاريكاتير عبر الإنترنت: استبيان عالمي لحرية التعبير"

## المرحلة الأولى: توزيعات الإجابات

### 1. البيانات الديموغرافية

تُمثّل دول العالم على نطاق واسع، بإجمالي 72 دولة. وتشمل الدول الأكثر تمثيلاً الولايات المتحدة الأمريكية (14%) وفرنسا (10%) وكندا (9%).



أبرتو غوديولي، أستاذ مشارك في جامعة جرونينجن وأحد المؤسسين المشاركين لمنتدى الفكاها والقانون

آنا بيدراتسيني، باحثة في مجال الاعلام والسيميائيات في معهد باتاغونيا للدراسات في الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، المجلس الوطني للبحوث العلمية والتقنية - الجامعة الوطنية لكوماهوه في الأرجنتين

## المقدمة والمنهجية

يقدم تقرير "رسامو الكاريكاتير عبر الإنترنت: استطلاع عالمي لحرية التعبير" نتائج دراسة عالمية استهدفت رسّامي الكاريكاتير السياسي، واستكشفت تجاربهم على الإنترنت والتحديات التي يواجهونها ووجهات نظرهم بشأن حرية التعبير. تم توزيع استبيان خلال الفترة من 25 أبريل إلى 18 يوليو 2025 وكان متاحًا باللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والعربية. واشتمل على 46 سؤالًا مغلقًا وسؤالًا واحدًا مفتوحًا وتم توزيعه عبر منظمات رسّامي الكاريكاتير ومواقعهم الإلكترونية ورسائل البريد الإلكتروني المباشرة.

اطلع على الاستبيان ما مجموعه 306 رسّامين وقدم 298 منهم موافقتهم وأكمل 258 الاستبيان بالكامل. حرص الاستبيان على ضمان السرية/عدم كشف الهوية وتم الحصول على موافقة مستنيرة قبل المشاركة. وينقسم التقرير إلى مرحلتين: تتناول المرحلة الأولى توزيعات الإجابات سؤالًا بسؤال، بينما تفحص المرحلة الثانية الفروق في الإجابات بحسب الإقليم/المنطقة والنوع الاجتماعي (الجندر) والعمر.

## 2. عادات النشر عبر الإنترنت

**وتيرة النشر:** ينشر 69% من رُسامي الكاريكاتير أعمالهم عبر الإنترنت يوميًا أو أسبوعيًا، بينما أفاد 3% أنهم لا ينشرون رسومات كاريكاتيرية مطلقًا.

**المنصات المفضلة:** تُعدّ فيسبوك وإنستغرام المنصّتين الأكثر شيوعًا لنشر الرسومات الكاريكاتيرية، تليهما منصة إكس (المعروفة سابقًا بتويتر) ثم المواقع الشخصية ومواقع منظمات/جمعيات رُسامي الكاريكاتير.

**تغيّرات السياسات واستخدام المنصات:** أفاد نصف المشاركين بأنهم باتوا ينشرون بوتيرة أقل على بعض المنصات بسبب تغيّرات في السياسات أو الملكية، وكانت منصة إكس (تويتر سابقًا) الأكثر ذكرًا.

**قنوات التواصل:** يتواصل 75% من رُسامي الكاريكاتير مع الزملاء عبر البريد الإلكتروني، تليه فيسبوك مسنجر (61%) ثم واتساب (55%).

**صفة المؤلف والحسابات:** يستخدم معظم رُسامي الكاريكاتير أسماءهم الحقيقية (65%) عند النشر عبر الإنترنت، يليهم من يستخدمون اسمًا مستعارًا (34%). كما ينقسمون بالتساوي بشأن الاحتفاظ بحسابات منفصلة للاستخدام الشخصي والمهني.

**الناشرون:** تشمل الجهات الرئيسية التي تنشر الرسومات الكاريكاتيرية الصحف (58%) ومنظمات/جمعيات رُسامي الكاريكاتير (47%) والمجلات (46%).

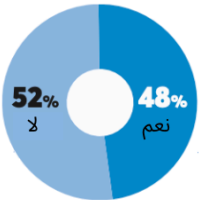
## 3. الرقابة عبر الإنترنت

**إزالة الرسومات:** أفاد 43% من المشاركين بأنه تمت إزالة رسم كاريكاتيري واحد على الأقل لهم من إحدى المنصات. وكانت أكثر أسباب الإزالة شيوعًا: المحتوى السياسي (52%) ومراعاة/حساسية المعتقدات الدينية (19%) وخطاب الكراهية (16%).

**تعليق الحسابات:** تعرّض 20% من رُسامي الكاريكاتير لتعليق مؤقت لحساباتهم وكان ذلك أساسًا بسبب محتوى سياسي (39%). كما أغلقت حسابات 8% منهم إغلاقًا دائمًا وللسبب ذاته في الغالب: المحتوى السياسي.

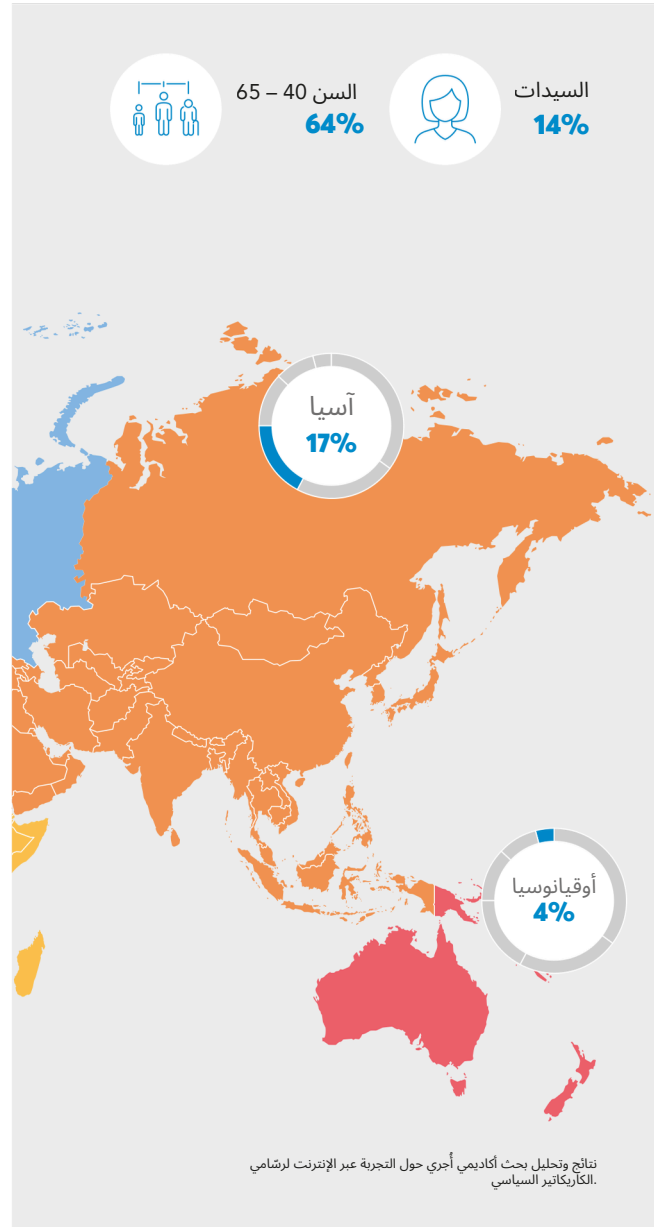
**أفادت نسبة معتبرة من رُسامي الكاريكاتير بأنه لم تُقدّم أي أسباب لإزالة الرسومات (35%) أو لتعليق الحساب (39%) أو لإغلاق الحساب (55%).**

**الطعون/الاعتراضات:** تقدّم معظم رُسامي الكاريكاتير بطعون على قرارات إزالة الرسومات (61%)، وتعليق الحسابات (76%) وإغلاقها (85%). ونجح ما بين 31% و44% منهم في إلغاء القرارات أو عكسها.



**هل تشبته/بن في أنك تعرّضت لـ "الحظر الظلي"، أي أن المنصة تمنع منشوراتك من الظهور لمتابعيك؟**

**الحظر الظلي:** يشبته ما يقارب نصف المشاركين في أنهم تعرّضوا لـ "الحظر الظلي"، حيث تُخفي منشوراتهم عن المتابعين دون إشعار.



## المرحلة الثانية: استكشاف الفروقات بحسب الإقليم والنوع الاجتماعي والعمر

### 1. الاختلافات الإقليمية

أظهر تحليل الاختلافات الإقليمية وجود فروق كبيرة في الطريقة التي يتعامل بها رسّامو ورشّامات الكاريكاتير من مناطق مختلفة:



### استخدام المنصّات

• **أفريقيا وأمريكا الجنوبية:** يُظهر رسّامو الكاريكاتير في هاتين المنطقتين استخدامًا نسبيًا أعلى لـ فيسبوك وإنستغرام وإكس (تويتر سابقًا) مقارنةً بالمناطق الأخرى. كما يُظهر لديهم انخفاض في استخدام بلوسكاي وثريندز.

• **آسيا:** مع وجود بعض الأنماط المشتركة مع أفريقيا وأمريكا الجنوبية، يُظهر رسّامو الكاريكاتير في آسيا استخدامًا أكثر اعتدالًا لـ فيسبوك وإنستغرام، واستخدامًا أعلى نسبيًا لمنصّة ثريندز.

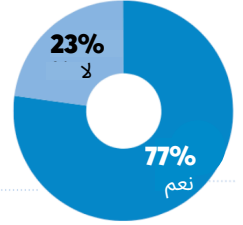
### 4. التهديدات والإهانات عبر الإنترنت

• **الإهانات والتهديدات:** تلقّى أكثر من 75% من رسّامي الكاريكاتير رسائل مُهينة، بينما تلقّى 53% منهم تهديدات. وكانت الدوافع الرئيسية وراء هذه الرسائل: الآراء السياسية (74%) وإهانة شخصيات سياسية (64%) وأسباب دينية (45%).

• **الوتيرة والإبلاغ:** وقعت معظم الإهانات والتهديدات بشكل متقطع/من حين لآخر (75%) واختار 70% من رسّامي الكاريكاتير عدم الإبلاغ عن هذه الوقائع للمشرفين. وتلقّى 44% من رسّامي الكاريكاتير ما بين 10 و100 رسالة إهانة/تهديد.

• **تعليقات معادية للنساء:** من بين المشاركات من النساء، أفادت 64% بأنهن تلقين تعليقات معادية للنساء، بما يبرز وجود مشكلة كبيرة قائمة على النوع الاجتماعي.

هل سبق لأي شخص أن كتب تعليقًا أو أرسل إليك رسالة بشأن رسم كاريكاتيري تتضمّن إهانة؟



### 5. الأمن الإلكتروني

• **الشخصية والتأثير على الأسرة:** أفاد 10% من رسّامي الكاريكاتير بأنه تم نشر معلوماتهم الشخصية على الإنترنت دون موافقة، كما ذكر 18% أن أفرادًا من عائلاتهم تلقوا رسائل سلبية بسبب رسوماتهم.

• **الاختراق وانتحال الهوية:** تعرّض 25% لاختراق حساباتهم وأفاد 34% بتعرّضهم لانتحال الهوية عبر الإنترنت أو بتعديل رسوماتهم الكاريكاتيرية.

• **هجمات حجب الخدمة الموزعة:** واجه 13% هجمات حجب الخدمة الموزعة أو تعطلًا في الاتصالات الرقمية.

• **القلق والخوف:** أفادت أغلبية رسّامي الكاريكاتير (53%) بشعورهم بالقلق أو الخوف بسبب انعدام الأمان عبر الإنترنت.

• **تورّط حكومي محتمل:** اشتبه 29% في أن حكومة بلدهم كانت متورطة في التهديدات عبر الإنترنت أو الرقابة.

يوضح المخطط الشجري تجميع الأقاليم وفقاً لأنماط استخدام المنصات، بما يُظهر أن أوروبا وأمريكا الشمالية والوسطى هما الأكثر تشابهاً، بينما ترتبط أفريقيا وآسيا ارتباطاً وثيقاً. وتقع أمريكا الجنوبية بين هاتين المجموعتين، في حين تظل أوقيانوسيا الإقليم الأكثر تميّزاً/اختلافاً.

### الحظر الظلي

- **آسيا:** أفاد رسّامو الكاريكاتير في هذه المنطقة بارتفاع مستوى الاشتباه في التعرّض لـ "الحظر الظلي"، بما يعكس تصوّراً بأن منصات التواصل تُقيّد وصول منشوراتهم.
- **أوقيانوسيا:** علي النقيض، أفاد رسّامو الكاريكاتير "هنا بمستوى أقل من الاشتباه في "الحظر الظلي".

### التحديات واحتمال تورّط الحكومة

- **أفريقيا:** يُرَجَّح أن يتلقّى رسّامو الكاريكاتير في هذه المنطقة تهديدات أكثر مقارنة بالمناطق الأخرى.
- **آسيا وأفريقيا:** يُرَجَّح أن يشتهر رسّامو الكاريكاتير في هاتين المنطقتين بوجود تورّط حكومي في انعدام الأمن عبر الإنترنت، مثل الرقابة أو الاختراق.

### القلق والخوف

- **آسيا وأفريقيا:** أفاد رسّامو الكاريكاتير في هاتين المنطقتين بمستويات أعلى من القلق والخوف نتيجة انعدام الأمن عبر الإنترنت.

## 2. الفروقات بحسب النوع الاجتماعي

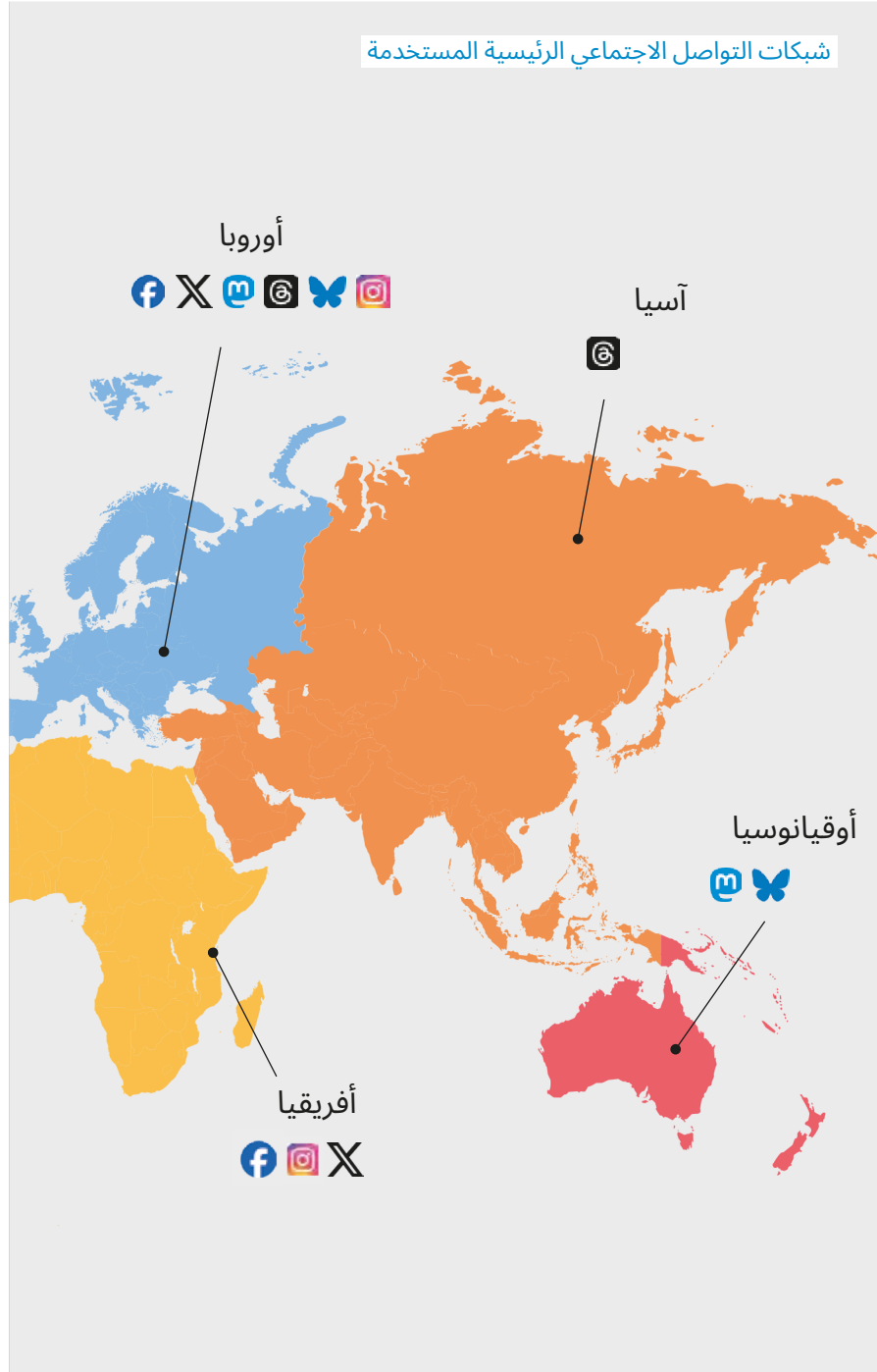
رُكِّز تحليل الفروقات بحسب النوع الاجتماعي على الاختلافات بين رسّامي الكاريكاتير من الرجال والنساء، مع استبعاد فئتي "أخر" و"أفضل عدم الإجابة" بسبب انخفاض عدد المشاركين فيهما.

### الاستهداف على أساس النوع الاجتماعي

تُعدّ رسّامات الكاريكاتير أكثر عرضةً بشكل ملحوظ للاستهداف بسبب نوعهن الاجتماعي مقارنةً بنظرائهن من الرجال. يؤكد هذا الاستنتاج التحدّيات الخاصة التي تواجهها النساء في هذه المهنة، بما في ذلك التعليقات المعادية للنساء والتحرّش القائم على النوع الاجتماعي.

### القلق واحتمال تورّط الحكومة

تفيد النساء بمستويات أعلى من القلق المرتبط بتجاربهن عبر الإنترنت، كما يُرَجَّح أن يشتهن بتورّط حكومي في التهديدات أو الرقابة عبر الإنترنت. يشير ذلك إلى أن رسّامات الكاريكاتير قد يشعرن بمزيد من الهشاشة في الفضاء الرقمي، وربما يعود ذلك إلى تداخل عوامل النوع الاجتماعي مع المخاطر المهنية.



- **أوروبا وأمريكا الشمالية والوسطى:** تتميّز هاتان المنطقتان بارتفاع استخدام بلوسكاي والمواقع الشخصية، مع انخفاض استخدام إنستغرام مقارنةً بأفريقيا وأمريكا الجنوبية. بوجه عام، يبدو توزيع استخدام المنصات أكثر توازناً في هاتين المنطقتين.

- **أوقيانوسيا:** تتميّز هذه المنطقة بانخفاض استخدام فيسبوك وإنستغرام وارتفاع استخدام ماستودون بلوسكاي.

### 3. الفروقات بحسب العمر

كشفت تحليل الفروقات العمرية عن أنماط مميزة بين الفئات العمرية المختلفة

#### وتيرة النشر

يميل رسّامو الكاريكاتير الأصغر سنًا (18-39 عامًا) إلى نشر الرسوم الكاريكاتيرية شهريًا بدرجة أكبر، بينما يميل الرسّامون الأكبر سنًا إلى النشر بوتيرة أعلى (يوميًا أو أسبوعيًا).

### انعدام الأمن عبر الإنترنت

يفيد رسّامو الكاريكاتير الأصغر سنًا بمعدلات أعلى من التعرّض لـ "الحظر الظلي" وإغلاق الحسابات والشعور بالقلق مقارنة بزملائهم الأكبر سنًا. ويشير هذا الاتجاه إلى أن المهنيين الأصغر سنًا قد يكونون أكثر تعرّضًا لمخاطر الإنترنت، وربما يعود ذلك إلى اعتماد أكبر لدى بعضهم على المنصات الرقمية وإلى شبكات مهنية أقل رسوخًا.

#### احتمال تورّط الحكومة

كما يُرَجَّح أن يشتبه رسّامو الكاريكاتير الأصغر سنًا بتورّط حكومي في التهديدات أو الرقابة عبر الإنترنت، بما يعكس إحساسًا متزايدًا بالهشاشة في البيئة الرقمية.

## الخاتمة

يقدم استطلاع "رسّامو الكاريكاتير عبر الإنترنت: استطلاع عالمي لحرية التعبير" نظرة شاملة على التحديات التي يواجهها رسّامو الكاريكاتير السياسي حول العالم. وتشمل أبرز النتائج ما يلي:

- أفاد معظم رسّامي الكاريكاتير بأنهم تلقوا إهانات أو تهديدات بسبب أعمالهم.
- يُعدّ المحتوى السياسي المحرّك الرئيسي للرقابة وتعليق الحسابات والتهديدات.
- أفادت أغلبية رسّامي الكاريكاتير بشعورهم بالقلق أو الخوف بسبب انعدام الأمن عبر الإنترنت.
- تؤثّر الفروقات الإقليمية تأثيرًا كبيرًا في تجارب انعدام الأمن عبر الإنترنت، حيث تواجه أفريقيا وآسيا مستويات أعلى من التهديدات والاشتباه في تورّط حكومي.
- يُعدّ الاستهداف القائم على النوع الاجتماعي قضية محورية، لا سيّما بالنسبة لرسّامات الكاريكاتير اللواتي يتعرّضن لمعدلات أعلى من التعليقات المعادية للنساء والقلق.
- يشعر رسّامو الكاريكاتير الأصغر سنًا بقدر أكبر من الهشاشة أمام مخاطر الإنترنت، بما في ذلك "الحظر الظلي" وإغلاق الحسابات والضيق النفسي.

### رسّامو الكاريكاتير عبر الإنترنت: استطلاع عالمي لحرية التعبير

اقرأ البحث الكامل  
باللغة الإنجليزية  
هنا:

